



امل حزام

نبحث عنها في عالم اختفت معاناته بين أسطر  
كتبت بماء نار يثور فيها الرجل مع تغير  
الأجواء وعوامل الطبيعة ويت弟兄 في ثانية،  
ليصبح مجرد قطرات كانت اليوم على الأرض  
في لحظة نقاش حادة، تنتظر الفجر ببنوغ  
الشمس لا للتبقي بل لتخفي من غير رجوع  
فتصبح الأرض جافة.

إذ أصبح الخوف يمتلك عالم الرجال حتى في  
لحظة شروق الشمس، هكذا نظرت اليوم ليس  
لأبحث عن رجل نبيل أو فارس على حصان  
أيannis بل مجرد إنسان مازال قلبه ينبض  
بدققات الخير حتى لحظات الغضب ليحا  
ضميره الميت في صفحة اليوم، فلم أحد أحداً  
يحيا على قدر ما يتعقد في نفسه ليجد ذاته الصائعة  
في عالم المادة التي تفرض قوانينها القاسية  
في أولويات الحياة وأحتياجاتها اليومية ليتوه  
الرجل فيها باحثاً عن لقمة العيش فقد تغلبت  
الغريرة على الروح البشرية وفقد الإنسان معنى  
يحاول الرجل اليوم رفع رأسه وهو مازال قلبه  
واحدة من الخيز لزيوره اللوم أخيه. معادلة  
لحل المسألة إذ لا يوجد فيها أي نوع من التوار  
الروتينية، فقرر أن يعيش نفسه بخيال بعيد عن  
المسؤولية فيدخل عالم المراهاقة ليبحث عن أمير  
لم تعد جنوره ثابتة وأيلة للسقوط.  
في تلك اللحظة عرفت أن الرجل النبيل لم يعد  
وأنه سطوريات خيالية ترجع إلى زمن بعيد.

نظرت حولي وجلست على كرسى العمل مستة  
مراحل خطواتي العملية، وأنا مازلت في حيرة أبد  
هل سيأتي هذا اليوم وذرأ أجلاً جديدة قد  
خطوهات الأولى في هذا العالم الغريب ليفتح باب الـ  
أميرات في قصر السعادة؟؟!

بعض التخلص من آفة الإرهاب لا يتطلب تغليب شرعية مكافحة الإرهاب على شرعية حقوق الإنسان وشرعية حق الشعوب في تقرير المصير أو على شرعية الدفاع عن النفس، وإنما يتطلب من المجتمع الدولي عملاً جدياً دؤوباً من أجل إرساء القواعد اللازمـة لتعابـيش دوليـ سمعـته استحداث آليـات مكافـحة الفـقـرـ والـظـلـمـ والـجـشـ والـقـهـرـ، وـبـدـونـ ذلك تكون حـمـلةـ مـكـافـحةـ الإـرـهـابـ فيـ الـعـالـمـ بـخـطـبـ عـشوـاءـ، لـأـنـهـ سـتـبـدوـ مجرد تـكـرـيـسـ للأـمـرـ الـواـقـعـ.

فالـحـربـ ضـدـ الإـرـهـابـ يـتـبـغـيـ أـنـ تكون ضـمـنـ خـطـةـ تـغـيـيرـ وـاسـعـةـ النـاطـقـ، هـدـفـ إـلـىـ اـجـتـثـاثـ عـنـاصـرـ الـخـلـلـ الـتـيـ تـقـرـزـ ذـالـكـ الإـرـهـابـ، وـتـحـتـاجـ إـلـىـ تـحـلـيلـ عـلـمـيـ مـوـضـوعـيـ مـحـايـدـ، يـرـبطـ الـمـقـدـمـاتـ بـالـتـائـبـ وـيـصـلـ بـمـتـابـعـةـ الـأـعـرـاضـ إـلـىـ أـسـلـوبـ الـعـلـاجـ، وـأـيـاـ كـانـ الـقـائـمـ بـالـأـعـمـالـ الإـرـهـابـيـةـ - دـولـةـ أـمـ فـرـادـاـ أـمـ جـمـاعـاتـ - فـلاـ يـجـبـ الـحـيـادـ عـنـ هـذـهـ الـخـطـةـ.

اسم الكتاب: مكافحة الإرهاب بين السياسة والقانون

المؤلف: وقف العياشي

عدد الصفحات: 104

الناشر: دار الخلدونية، الجزائر

الطبعة: الأولى / 2006

مرسومة من قبل الدول الرأسمالية ضد دول العالم الثالث وشعوبها. ومهمماً أبدت دول الإرهاب الاقتصادي من استعداد للحوار فإن ممارستها في إفقار دول العالم الثالث ونقض موازناتها ونهب سيولتها تبرز كأدلة بيته وأخصحة في مفرداتها. وعن واقعنا العربي يشير المؤلف إلى أن اتساع الفجوة بين واقع الأمة وحكامها أدى إلى نشوء اختلالات اقتصادية واجتماعية غدت مشاعر التضييق بالذات من أجل وضع حد لرحلة البحث المضنية عن مخرج آمن من بؤس العيش والفاقة الفاقدة لكرامة.

كما أن البطالة المترقبة والتسلب المدرسي والانحلال الخلقي وضفت القدرة الشرائية للمواطنين والرشاوة والبيروقراطية الإدارية هي جذور تغذى الإرهاب والعنف وتتممه وتقدّم ثقة المواطن في دولته وتجعله غير قادر على التكيف معها والخضوع لسلطانها ومنحها الولاء والطاعة واحترام قوانينها.

فهي ببساطة تتصادم مع تكوينه العقائدي والثقافي والحضاري.. إنها دولة غريبة عنه ذات منشأ غير أصيل وتنتمي إلى مرجعية حضارية وفكرية وفرضتها ظروف الهمينة الاستعمارية،

الإرهاب بين السعي والقانون

# مرحبًا بالضيوف

كلمات الساعر / سيني محمد صبرى  
رئيس منتدى خنفر الثقافى / جعار

من مجرة عاد سرقنا كتاب بعده  
وكل فنان او مبدع عشقها بلاه  
زهرة شبابه وما يملك وهبها فؤاده  
احلى الاغاني من يعشق منحها وداده  
حب الجماهير امتعها بلحن السعاده  
مضطفي بن خضر معروف منذ الولاده  
رقيق الاحساس واشعاره علينا شهاده  
وصاغ كلمات لن تنسى كتبها مداده  
وكان واجب علينا نلبسه في القلاده  
نبالله بالوفاء والشكر فوق الاشاده  
لا مانسيناه ذي امتعنا بأحلى مفادة  
ومن تتلمذ على يده من اهل القياده  
وفلها بالحسيني او بكاذبي الرماده  
ومن سكن في تعز واهل الحديدة الافاده  
من كل شاعر تمنى الخير له والسعاده  
والعفو منه اذا خيم علينا سواده  
ما عاش مبدع اذا ماشي معه من زناده  
وكل ممتع صبح معدوم نال الاباده  
وقال مرتاح بين الوهم بل والبلاده  
من التطرف باسم الدين نال الجلاده  
ويهدروا بالفتاوي دم اهل الرياده  
حتى يشتكى من نك وحد شكي من سهاده  
بالبيت قاعد وطالت صحوته من رقاده  
وافكارنا هاجرت من فعل اهل الكياده  
والخير والعافية وعمر زايد زياده  
ختمن القول في ذكر النبي والعباده

هـ مركب بالمعنى ذي مد ونبـ  
سلامي على الشـعار واهـل الـادـب  
بلاد الـيـمن ذـي لـاجـلـهاـقـدـ وـهـبـ  
وـمـنـ اـجـلـ مـحـبـوبـهـ وـحـبـهـ كـتـبـ  
تـغـنـيـ بـهـاـ الزـيـديـ بـصـوـتـهـ سـلـبـ  
كـتـبـهـاـ الـفـتـىـ الشـاعـرـ عـرـيقـ النـسـبـ  
مـثـقـفـ وـشـاعـرـ مـعـدـنـهـ مـنـ ذـهـبـ  
لـهـبـهـاـ مـشـاعـرـناـ بـأـحـسـنـ طـرـبـ  
وـلـاجـلـهـ حـضـرـنـاـ الـيـوـمـ لـاجـلـهـ وـجـبـ  
وـنـمـنـهـ الـحـبـ وـالـتـقـدـيرـ وـاعـلـىـ الرـتـبـ  
وـيـسـتـحـقـ مـنـنـاـ التـكـرـيمـ مـهـمـاـ اـقـتـربـ  
ولـهـ تـشـهـدـ الـاجـيـالـ ذـيـ الشـعـبـ  
وـذـيـ فـيـ عـدـنـ وـابـيـنـ وـلـحـجـ الـرـطـبـ  
واـهـلـ الـمـكـلاـ وـشـبـوـةـ وـاهـلـ بـيـرـ العـزـبـ  
تحـيـةـ لـذـاـعـمـلـاقـ اـبـنـ الـعـربـ  
اـقـلـ تـقـدـيرـ اوـ فـيـنـاهـ لـكـنـ عـتـبـ  
زـمـانـ جـانـاـ تـغـيـرـ كـلـ شـيـ وـانـقـلـبـ  
زـمـانـ جـانـاـ نـعـمـ حـتـىـ فـرـحـنـاـ سـلـبـ  
وـكـلـ مـبـدـعـ صـبـحـ مـهـضـومـ مـهـماـ كـذـبـ  
وـكـمـ مـنـنـاـ قـدـ ذـاقـ عـاصـرـ شـبـ  
الـشـعـرـ قـالـواـ مـحـرـمـ وـالـغـنـىـ بـهـ غـضـبـ  
كـذـاـ حـالـنـاـ يـاـ اـخـوتـىـ لـاعـتـبـ  
وـحـدـ مـرـكـىـ بـبـيـتـهـ حـالـتـهـ فـيـ تـعبـ  
صـبـرـنـاـ وـلـكـنـ صـبـرـنـاـ قـدـ نـخـبـ  
وـلـهـ نـسـائـ الـتـوـفـيقـ فـيـمـاـ كـسـبـ  
وـبـاسـمـ النـبـيـ الـمـخـتـارـ ذـكـرـهـ وـجـبـ

مكافحة الإرهاب في ميزان  
حقوق الإنسان

بعد موضوع حقوق الإنسان والإشكاليات التي يطرحها من أهم الموضوعات التي تستقطب اهتمام المشغلين بالسياسة والدين والأخلاقيات الاجتماعية، كما أنها تشكل أحد أهم اهتمامات دارسي القانون بصفة عامة وفقاء القانون الدولي والعلاقات الدولية بصفة خاصة.

"التقارير الدولية في مجال حقوق الإنسان تقيد أن الدول العربية هي الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وأن الحكومات العربية شكلت أكثر من 50% من أسماء قائمة أسوأ الدكتاتوريات في العالم".

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وما خلفته من حفائق دامية من انتهاكات حقوق الإنسان دخلت المسألة جدول أعمال الأمم المتحدة ونصوصها وبدأ الاهتمام التقني بها، وصارت موضوعاتها تفرض نفسها على الفكر القانوني والسياسي والتنظيم الدولي حتى أصبحت معياراً لدى تقدم الدولة أو تأخرها.

وهنا يؤكّد المؤلّف أنَّ الوضع الدولي في مجال حقوق الإنسان مع مطلع هذا القرن يوحي بتوسُّع دائرة انتهاكاتها، ليس من قبيل الأنظمة القمعية والدكتاتورية في دول العالم الثالث فحسب، بل من قبيل دول عملاقة مثل الولايات المتحدة الأميركيّة.

الأمر الذي تجلّت مظاهره في فضائح عديدة ومتتالية منذ أن صمّمت الولايات المتحدة على تدشين القرن الجديد بخوض حرب هوجاء ضدّ ما أسماه الإرهاب، فمن "باغرام إلى غواتنامو إلى أبوغريب... تكون السياسة الأميركيّة قد شاهدت سياسة الدول الدكتاتورية لاسيما العربيّة.

فسياسة الحلول الأمنية والعسكرية

آخر ومن إقليم إلى آخر، فقد تكون الأسباب سياسية في مكان واقتصادية في مكان آخر، وقد تكون ثقافية في إقليم وعرقية في إقليم آخر.

غير أن العامل المشترك في كل مكان وفي كل إقليم هو ممارسة العنف والقوة والإقصاء والتهميش، وغلق أبواب الحوار من قبل أحد الأطراف سواء كان دولة أو معارضة، وهذا ما يوجج ويُسرّع من نار الظاهرة، فالعنف لا يولد إلا عنفاً.

يقرر العياشي ابتداءً أن معظم "العمليات الإرهابية" ذات الدافع السياسي تحدث بعد إغلاق كافة الطرق السلمية القانونية الشرعية، ومن هنا يجد الطرف المظلوم نفسه مضطراً للجوء إلى مثل هذه الأعمال لأنها السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه وإعلان قضيته، فالظلم والاستبداد السياسي والاستئثار بالسلطة أوصل واقعنا إلى الدرك الأسفل من الانحطاط.

وعليه فإن المنهج القانوني وحده لن يجدي في مقاومة الإرهاب، ولا مفر من انتهاج سياسات للتنمية وإشاعة العدالة والقانون في العلاقات بين الناس والحكومات.

البطالة المرتفعة والتسلب المدرسي والانحال الخالي وضعف القدرة الشرائية للمواطن والرشوة والبيروقراطية الإدارية هي جذور تغذى الإرهاب والعنف وتنميه وتقدّم ثقة المواطن في دولته".

إن الرغبة في إخضاع الدول الضعيفة لإدارة الدول الكبرى ما زالت قائمة، وإن سلب الحقوق الأساسية لإنسان العالم الثالث وضرر كل محاولات التحرر والاستقلال الاقتصادي والاجتماعي ومن ثم السياسي هي في حقيقة الأمر أهداف إستراتيجية

الإنسانية بغيرها وفسادها في الأرض، على خلاف الجهاد الذي هو دفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض ونهب الثروات، وهو بذلك الجهد لنصرة الحق ودفع الظلم واقرار العدل والسلام، وأن التعليش هو السبيل إلى التعاون على البر والتقوى.

وعند هذه الفكرة تحديداً قد يتبادر إلىذهن تساؤلات من قبيل: أين هو دور الجهاد في التبليغ؟ وهل واقعنا هو الذيفرض علينا إغفال هذا الدور أم هي الولادة والرकون إلى ما يقرره غيرنا من نصوص وقوانين؟

الشائكة التي تعيق التوافق على تعريف محدد للإرهاب هي التي تتعلق بحركات المقاومة التي تتقدّم بها الشعوب المحتلة ضد القوى الأجنبية التي تستعمرها، وفي مقدمتها إسرائيل التي فتحت شهيتها للطالب بإدانة المنظمات الفلسطينية المقاومة بحجّة أنها منظمات إرهابية

أما عن الموقف الرسمي للدول الإسلامية من خلال قراءة المؤلف لما جاء في قوانين بعض هذه الدول - الجزائر ومصر تحديداً - فإن الإرهاب يمثل كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي، عن طريق بث الرعب والاعتداء على الرموز وعرقلة عمل السلطات وسير المؤسسات، أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين واللوائح.

وعليه فالواضح أن القوانين لا تعرّج في بنودها على فعل "الجهاد" بل قد تتحدث عن فعل الدفاع في مواضع غير موضع ذكر الإرهاب.

وفي مقابل الرأي العربي يذكر الأستاذ وفاف العياشي موقف الشرط الغربي المتمثل في تعريف لجنة الإرهاب الدولي التابعة للأمم المتحدة، ومفاده أن مصر أولها رواية حول الحالة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت على مصر في أوّل القرن الثامن عشر، لكنها لا تهم بالحملة بقدرها ترصد الأجهزة المصرية.

وتتناول الرواية الثانية قصة حقيقة استقامتها من مخطوط بري مصرى في المتحف المصرى بإيطاليا، وتدور أحاديثها في مدينة الإسكندرية حوالى ثالاثين عاماً قبل الميلاد أثناء حكم الملكة كليوباترا مصر.

وقال فيرارو إن مدينة الإسكندرية وقتنت أشبى بمدينة نيويورك الآن، تعانى فيها مختلف الثقافات والعرقيات معرباً عن أسفه لضعف الاطلاع على الثقافة العربية والإسلامية في الوقت الحاضر.

وعزا هذه الوضعية إلى نقص الترجمات حيث إن الأعمال المترجمة إلى الإيطالية لا تزال قليلة، والترجمون حسب قوله ركزوا جهودهم على ترجمة الأعمال الكلاسيكية مثل مؤلف رحلة ابن بطوطة وألف ليلة وليلة.

## وقفات

إنه من المحزن - حقاً - أن يشعر الإنسان بأنه وحيد في ميدان الحياة ، يصارع همومها ويقاتل نذلها ، وبين الوقف وعفوان الحزن يقف الشعور بالانتصار وقوف عدو بين هذا وذاك .. قد لا يكون للدمع مكان ولكننا نبكي ! بدون شك وفي موقف عديدة.

إنها الوحيدة وإنفراد الذات بعد الألفة والتجتمع بكل ما تحتويه الأم .. هذا الشعور وبكل ما يحول في الخاطر من حزن أكتب و تكون سطوري - هذه - فيها شيء من الجمال حتى وأن لم تكن مستساغة لآخرين فهي طبعاً لذذة عندي .

القلب بشعوره وأحساسه دائمًا صادق .. وكذلك هي العين دائمًا في لغتها صريحة وصادقة ولكن - اللسان - هو أغرب عضو في البشر، فيه تبدأ العرب وبه تنتهي وبه يتصادف ألم وبه أيضاً تعلو ، وبه كذلك قد يمرقنا وهج الحقيقة وثورة الحق .

إن العالم صعب وبالحال أصعب وبه يتجاذب العواطف انتهت وبدأت مفاهيم المادة .

شهية متهددة لأن مفاهيم العواطف انتهت وبدأت مفاهيم المادة .

إن لم تجعل قلبك قوية وتجعله صرحاً أمام معاعول هذا الزمن فإنه بأضعف ضربة سوف يتفتت.

عندما نتنيع لذة الذات بقدر ما هو متاح وبقدر ما يكون الواقع أمامنا.. فإن قدرة الإنسان تضيق أحياناً في مقاومة حب الذات .

إنه - الحب - الذي لا يقف أمام عفوانه شيء من عواطف البشر.. إنه الموج الذي لا يمكن السيطرة عليه والإمساك الذي يدمّر قبل أن يعصف .. والعاطفة التي تهيم قبلي أن تبني إذا ما وجّد العقل يسانده .

وأحب أكثر منك نفسى " إنه حب الذات والاعتزاز بها والبوج للنفس أقوى حقيقة ممكنة وأرق عتاب يمكن أن تحتويه النفس هو عتاب النفس للنفس .. فحب الذات يعلم ويجعله حباً، يعلم أن كل شيء ممكن أن يتغير في أي لحظة ممكنة .. وبوجهها لأن لكل شيء نهاية وطبعاً بداعية .

عندما تتجدد النفس البشرية من كل مشاعر الصدق ومبادئ المشاعر فإن حتمية حب التملك قد طفت على المادّة وتهيم شاعر الصدق ومبادئ المشاعر فإن حتمية حب التملك قد طفت على مساحات واسعة من القلب .

## مِنْعُونَ عَرَبٌ وَاجَابَ يَدِ عَوْنَ لِوَاجِهَةِ فَكْرَةِ صَدَامِ الْحُضَارَاتِ



30 عاماً على رحيل الشاعر الفلسطيني راشد حسين في نيويورك

الإمكانيات التي قد شاهدتها سياسة الدول الدكتatorية لاسيما العربية.

فسياسة الحلول الأمنية والعسكرية وفتح المعتقلات والسجون سياسة مارستها الدول العربية، ولعل عملاً مواجهة الإرهاب تقتضي عزلة السجون والمعتقلات، أو لعلها تتخرج دكتاتورية عالمية تحكم العالم في هذا القرن؟

أما عن حقوق الإنسان في الوطن العربي فيشير الأستاذ العياشي إلى أن التقارير الدولية في مجال حقوق الإنسان تفيد أن الدول العربية هي الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وأن الحكومات العربية شكلت أكثر من 50% من أسماء قائمة أسوأ الدكتاتوريات في العالم.

إن صحة هذا التقرير من عدمه لا تمحى عبار انحدار مكانة الإنسان العربي وأمهانه كرامته، فالمليادي التي طالما صدرت للناس يعاد تصدرها إلينا على أنها كشف إنساني ما عرفناه يوماً ولا عشناد دهرًا.

وعلى الرغم من ريح التغيير التي اجتاحت كل أصقاع العالم – فقد بات من المعروف للجميعـ أن التركيبة التسلطية القمعية هي تركيبة تستترك فيها معظم الدول العربية إن لم تكون جميعها.

وكان الآلاف من أبناء شعبه من جهة، الخط الأخضر قد شاركوا خلال أحد شهور 1976.

وكان راشد حسين الذي ولد في قرية مصمص في المثلث الشمالي سنة 1936 وتلقى تعليمه في حيفا والناصرة وأم الفحم، قد بدأ يفرض الشعر في سن مبكرة وأصدر ديوانه الأول وهو في العشرين من عمره، "وانضم لنشطاء حركة الأرض" محرراً لنشرتها السياسية ومن ناشطي الحركة الشيوعية في الداخل، وقد تعرض لللاحقة والاضطهاد من قبل السلطات الإسرائيلية، وفصل من عمله كدرس بعد عام واحد فقط من تعيينه.

كما عمل "محيراً لمجلات "الفجر" والمصادر" والمصور قبل أن يغادر البلاد لأميركا عام 1966.

وأعرف راشد كمؤسس لشعر المقاومة الفلسطيني المتزمت في الداخل، وأصبح أحد رموزه لدى الجماهير التي حفظت قصائده وتغفت بها.

وكان الآلاف من أبناء شعبه من جهة، الخط الأخضر قد شاركوا

# الفنان .. نزار جمود راوح

مسرح لتعاوننا روح الفكاهة  
شعب هذا الذى نتمنى ان ي

والتلفزيون :  
- شارك في أكثر من أربعين مسلسلاً اذاعياً.  
- شارك في سهرات ومسلسلات تلفزيونية عديدة طوال ربع قرن من الزمان.  
البطاقة التعريفية  
ضرار حمود رواج من مواليد عدن 1958م ممثلاً، ومخرج مسرح افضل.

فطين عبد الوهاب . رسمى اباذه ولقنه ساديه  
عوه العفنان / يوم السبت 10 فبراير من اخراج / حسن فوزي ، ويعرض يوم الاثناء 13 فبراير فيلم ( شيء في صدري ) من إخراج / كمال الشيبخ .  
يتضمن الأسبوع الثالث للمهرجان عرض فيلم ( نص ساعة زواج ) من إخراج / فطين عبد الوهاب ، وذلك مساء يوم السبت 17 فبراير ، وبإليه عرض فيلم ( طريق

الاليات المسرح المدرسي.

رسالة من إخراج سعد مزروق وليلي عرض فيلم (لقاء في الغروب) يوم الثلاثاء 27-11-1986 في تمام الساعة العاشرة بـ